

تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية وغير الاساسية
على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك

أ.د. محمد يوسف حاجم

drmyhsn64@gmail.com

كلية التربية للعلوم الانسانية / وحدة الابحاث المكانية

أ.د. أحلام نوري منشد فليح

DrahlamGeo@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى



The effect of industrial directional polarization between basic and non-essential industries on the urban development contrast in Kirkuk Governorate

Prof. Dr. Muhammed Yosif Hachem

College of Education for Human Sciences / Spatial Research Unit

prof. Dr. Ahlam Noori Minshid

Ministry of Education / General Directorate of Education of Diyala



المستخلص

تعد دراسة تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية وغير الأساسية على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك، مصدر مهم لكثير من الدراسات التي توفر المؤشرات المكانية للتغيرات الاستقطاب الصناعي الموجب والسالب والتجاذب والتشابه والاختلافات في أفضية المحافظة او المدن المجاورة منها الدراسات الطبيعية والبيئية والبشرية والتوزيع السكاني والتطور الحاصل في التكنولوجيا الصناعية ونظام المعلوماتية لأنشطة الصناعة وفق الخصائص المكانية، لذا جاءت الدراسة لتساعد الباحثين من استخراج بيانات رقمية لتأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية وغير الأساسية والبدلية على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك، ودورها في ايجاد حالة الاستدامة المكانية لأنشطة الصناعة من خلال تفعيل البرامج الإحصائية ومنها البرنامج الإحصائي **spss-v22** وبرامج الكمية **Excel**، فضلا عن برمجية القياس الصناعي الاقتصادي الحديثة، وبرنامج **minitab-v14**، مما يمكن الجهات المختصة من تحديد التباين الحضري وأثره في افضية المحافظة، إذ أبرزت الحث كيفية تحليل مكاني لتأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية والبدلية في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤، كما أظهرت البحث التوزيع المساحي والسكاني و الأيدي العاملة في الصناعات المتنوعة لأفضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤ للسكان، يتبين أن قضاء كركوك سجل المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، إذ بلغ عددهم (٩٦٩٥١٩) نسمة وبنسبة (٥٣,٤١٪) من مجموع سكان المحافظة والمساحة (٣٧١٣) كم٢ من إجمالي مساحة المحافظة على التوالي، فضلا عن حسب الجنس ومعدل البطالة ومعدل النشاط الاقتصادي والمؤشرات الديموغرافية، إذ جاء ذكور بنسبة (٤٨,٦٧) ٪ ومعدل البطالة (٥,٩) ومعدل النشاط الاقتصادي (٤٤,٥٣) ٪، أما إناث سجلت نسبة (٤٩,١٢) ٪ ومعدل البطالة (٨,٥) ٪ ومعدل النشاط الاقتصادي (٤٤,٥٣) ٪، والنسب المؤمية للصناعات الأساسية الكبيرة والمتوسطة الحجم لأفضية، وجاء التحليل الإحصائي لدراسة التغير في الهيكل الصناعي ومؤشراته، إذ بلغت عدد الصناعات المتنوعة (٢١١٦)، أما عدد المؤهلين للعمل في الصناعات قدر ب(٨٢١٨) عاملاً، كما تم استخراج أسس تصنيف تأثير المحددات والمؤثرات الجغرافية على الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي، منها نسبة التركيز الاستقطابي ومعدل الأهمية النسبية لمؤشر الاستقطابي النسب التنموية لاتجاهات الاستقطاب والتباين التنموي الحضري والكفاءة الاقتصادية، فضلا عن النسب التنموية لاتجاهات الاستقطاب والتباين التنموي الحضري والكفاءة الاقتصادية للصناعات الأساسية وغير الأساسية في محافظة كركوك.

الكلمات المفتاحية : الاستقطاب - الاتجاهي - الصناعات الأساسية - التباين الحضري.

Abstract

The study of the effect of industrial directional polarization between basic and non-essential industries on the urban developmental disparity in Kirkuk Governorate is an important source for many studies that provide spatial indicators of positive and negative industrial polarization changes, attraction, similarities and differences in the province's districts or neighboring cities, including natural, environmental, human studies, population distribution and development. Result in industrial technology and information system for industry activities according to spatial characteristics. Therefore, the study came to help researchers to extract numerical data for the impact of industrial directional polarization between basic, non-basic and alternative industries on the urban developmental disparity in Kirkuk Governorate, and its role in creating a state of spatial sustainability of industry activities through activating statistical programs, including the **spss-v22** statistical program and quantitative **Excel** programs. In addition to the modern industrial-economic measurement software, and the **v14-minitab** program, which enables the competent authorities to determine the urban disparity and its impact on the districts of the governorate, as the research highlighted how to analyze spatially the effect of industrial directional polarization between basic and alternative industries in Kirkuk Governorate for the year 2024, as the research showed the distribution Survey, population, and manpower in the various industries of the districts of Kirkuk Governorate for the year 2024 for the population, It turns out that the district of Kirkuk ranked first in terms of population, with a number of (969,519) people, at a rate of (53.41%) of the total population of the governorate, and an area of (3713) km² of the total area of the governorate, respectively, as well as by gender, unemployment rate, and activity rate. economic) and demographic indicators, as males recorded (48.67%), the unemployment rate was (5.9) and the economic activity rate was (44.53%), while females recorded (49.12%) and the unemployment rate was (8.5). The rate of economic activity is (44.53%), and the percentages of large and medium-sized basic industries of the districts. The statistical analysis came to study the change in the industrial structure and its indicators, as the number of various industries reached (2116), while the number of those qualified to work in industries was estimated at (8218) workers. , as The foundations for classifying the impact of geographical determinants and influences on the industrial structure and trends of industrial production polarization were extracted, including the polarization concentration ratio and the relative importance of the polarization index, the developmental ratios of polarization trends, urban developmental variance and economic efficiency, as well as the developmental ratios of polarization trends, urban developmental variance and economic efficiency of basic industries. And non-essential and alternative in the province of Kirkuk.

Keywords: polarization - direction - basic industries - urban disparity

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تعد دراسة تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات وغسر الاساسية والبديلة على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك وتطورها في الإنتاج الصناعي والتنموي بمختلف أنشطته الاقتصادية ، من خلال إعادة العلاقات والروابط المكانية بين الصناعات الأساسية والبديلة وتنظيمها مكانيا وصناعيا، وهذا ساعد على ابراز دور مناهج البحث الجغرافي وربطه بالمنهج الصناعي الاقتصادي ، مما يجعل الباحثين والاكاديميين الاقتصاديين والجغرافيين فهم ودراسة طبيعة تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية وغسر الأساسية والبديلة على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك ، وتعد من الدراسات المكانية التنموية ذات صلة بالتنموي الحضري ، وكيفية وضع المعالجات لتأثير الاستقطاب الاتجاهي على الصناعات الاساسية والبديلة ، لذ تمكن البحث من استخراج البيانات الاحصائية التي يمكن تطبيقها في الواقع الصناعي والتنموي الحضري ،من خلال استخدام التقنيات والأساليب الكمية الحديثة ،وتعده مصدر مهم يستفاد منه المؤسسات الاكاديمية الحكومية والاهلية في دراساتهم العلمية وانجاز البحوث العلمية التطبيقية ، ووضع الاستراتيجية المستقبلية لتجديد اتجاهات الاستقطاب الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة ، اذ نجد اغلب الدول المتطورة صناعيا تعمل على ضوء دراساتها الاكاديمية ورسم الخطط الصناعية الحالية وعلى المد البعيد ، وبالتالي جعلها في حالة تواءم وتطور واستمرارية تنموية بين الروابط التفاعلية والوظيفية للصناعات الاساسية والبديلة التي يمكن تنمويتها ولاستثمارها حضريا واقتصاديا .

مشكلة البحث:

ما هي طبيعة تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية والبديلة؟ وما مدى أثاره على التباين التنموي الحضري صناعيا واقتصاديا في محافظة كركوك؟

فرضية البحث:

هناك تأثير مكانيا وصناعيا على الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية وغير الأساسية والبديلة ، مما أدى إلى انعكاس تأثيراتها على التباين التنموي الحضري صناعيا واقتصاديا، فضلا عن كيفية وضع خططها الاقتصادية والتنموية مستقبلا على ضوء التغيرات في اتجاهات الاستقطاب الصناعي والحضري في محافظة كركوك .

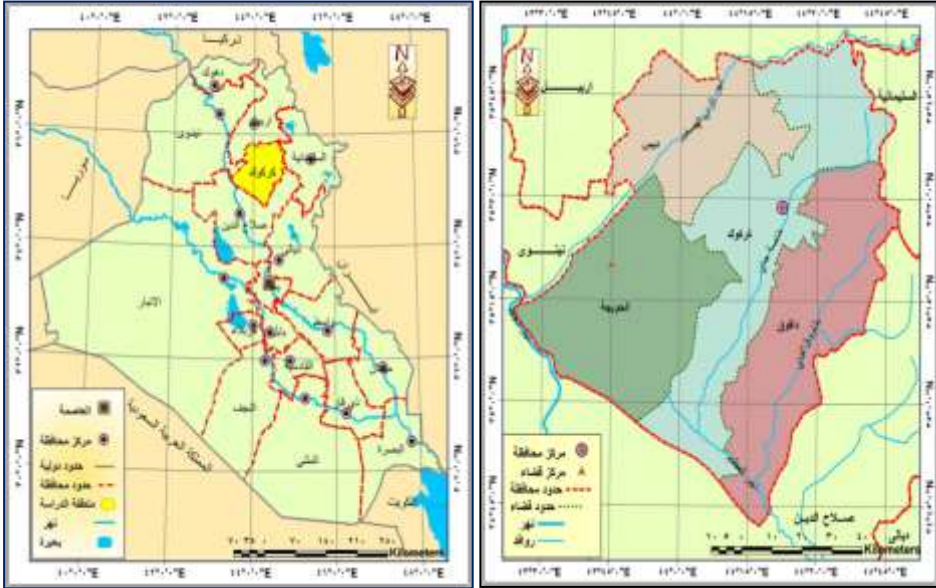
أهمية البحث:

إنَّ البحث جاء ليعطي صورة عن تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية والبديلة على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك ، وبالتالي يعكس الأهمية التنموية الحضرية في أفضية المحافظة ، ودراسة تطبيقية لأسس التباين الصناعي ومتغيراته والخصائص المكانية الضرورية بالتوجه الصناعي ، لكيفية تشخيص طبيعة التأثير الاستقطابي الصناعي بنوعيه الموجب والسالب على التباين التنموي الحضري في المحافظة ، و لإيجاد روابط صناعية تشييطية فعالة ، من خلال تحديث أقطاب تنموية بين الصناعات الأساسية والبديلة والتخصصات المؤسسية ، وثم يساعد هذا على وضع نماذج وبدائل تنموية حضرية في كركوك .

حدود البحث:

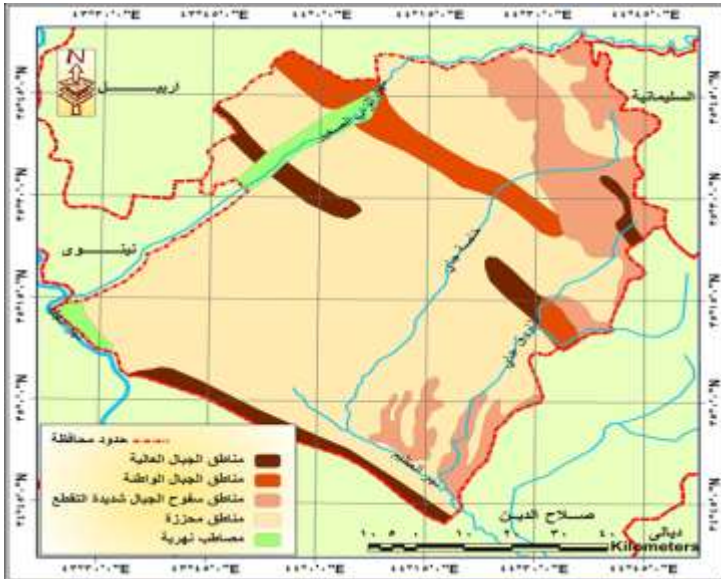
يعد الموقع الجغرافي لمحافظة كركوك من أهم الأسس الطبيعية لمحافظة كركوك بسبب الموقع والثروات والنفط التي تزخر بها المحافظة ، وهي تعد من أقدم المحافظات العراقية في المنطقة الشمالية ، إذ يبلغ ارتفاع محافظة كركوك عن مستوى سطح البحر 300م، وهي في منطقة سهلية على ضفتي نهر «خاصة جاي» الذي تجري فيه المياه في الشتاء ويجف في الصيف. أما من حيث الموقع الفلكي فإن منطقة البحث تتحصر بين دائرتي عرض « $44^{\circ} - 45^{\circ}$ » شمالاً، وخطي طول « $34' - 36'$ » شرقاً. وتنقسم محافظة كركوك إدارياً على أربعة أقضية، هي: مركز قضاء كركوك، وقضاء الحويجة، وقضاء دبس، وقضاء داقوق (الخريطة ١ ، ٢)، كما تنقسم على 16 ناحية، وتبلغ مساحة محافظة كركوك «9679 كم²»، مشكلة بذلك «2.2%» من مساحة العراق وتبعد محافظة كركوك عن العاصمة بغداد مسافة 255 كم، وعن أربيل 92 كم، وعن السليمانية 109 كم، وعن ديالى 215 كم، ولها حدود مع ثلاث محافظات تقع أربيل إلى الجهة الشمالية والسليمانية من الجهة الشرقية وصلاح لدين من الجهة الجنوبية والغربية، وبذلك تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي لقربها من معظم محافظات الشمال الوسط والجنوب والعاصمة بغداد، فضلاً عن قربها من أفضل منافذ التبادل الحدودي، مما جعل لها أهمية كبيرة في إيجاد نماذج الاستقطاب والتنبؤ بنتائج الاستثمار الصناعي والتنموي الحضري .

خريطة (١) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري لأقضية محافظة كركوك



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، لسنة ٢٠٢٤م، مقياس (1:1000000)

خريطة (٢) أقسام السطح الطبوغرافية في محافظة كركوك



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصناعة والتعدين، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، خريطة العراق الجيومرفولوجية، لسنة 2024، مقياس (1:1000000).

منهج البحث:

إنَّ المنهج العلمي التطبيقي الإحصائي الاستنتاجي المعتمد في تحليل طبيعة تأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية وغير الاساسية والبدلية ، وما مدى أثاره على التباين التنموي الحضري صناعيا واقتصاديا ، جاء على ضوء التقارير الاقتصادية والجغرافية والاحصائية السنوية والدورية التي تم الحصول على البيانات المكانية من الجهاز المركزي لإحصاء وزارة الصناعة والتقييم السنوي للنتائج المسحية الجيولوجية في دائرة التخطيط التنموي والأجهزة الإحصاء الصناعي المتنوعة في أفضية محافظة كركوك ، تم استخدام برامج الكمية Excel ، وبرنامج minitab -v17 ، فضلا عن البرنامج الإحصائي spss-v22 ، لاستخراج البيانات المكانية ، وكما موضح ادناه في متن البحث وتطبيقها على الصناعات الاساسية وغير الاساسية ومعرفة مدى التباين الحضري في المحافظة .

التعريف بالمصطلحات :

الاستقطاب الصناعي : هو مفهوم من المفاهيم الاقتصادية والجغرافية يختلف من حيث الاستخدام، ونقصد بالاستقطاب الصناعي: أقطاب ومراكز، ونقاط ومحاور النمو (Growth Poles) ، (Growth Centers) (Growth Point) (Growth axes) بسبب التباين والاختلاف في الاستخدام و حجم وفاعلية التنموي الحضري ، لذا يمكن اعطاء خصوصية ومعنى لكل مفهوم من حيث الاستخدام الصناعي وتنوعها الاقتصادي، من خلال التمييز بين أقطاب النمو ومراكز النمو ، معنى مفهوم (أقطاب النمو) هي الدولة التي تقوم بها وتحدها وفق خطة استراتيجية مستقبلية (Macro)، في حين مراكز النمو يتم تشخيصها وفق الأقاليم (Micro) ، اما نقاط النمو توضع وترسم وفق الخطة باستراتيجية صناعية وتنمية مكانية محليا (Local) ، ومحاور

النمو يقصد بها الخطوط الإدارية والامتدادات المكانية والصناعية لهذه النقاط الصناعية أو المراكز لأقاليم المحددة صناعياً ، وحتى الأقطاب المركزية للدولة هي وظيفية تنموية تؤثر على التباين التتموي الحضري والجغرافي والصناعي وغيرها من المجالات التنموية الحضرية المستحدثة.(1)

الصناعات الأساسية والصناعات غير الأساسية : الصناعات الأساسية يقصد بها صناعياً هي تلك الصناعات التي تتميز بوجود أسواقها بمختلف أنواعها خارج حدود إقليم المدينة مثل صناعة الآلات الثقيلة والنفط والحديد والصلب- صناعة المكينات والآلات الخ ،...، الصناعات غير الأساسية هي الصناعات التي توجد داخل المدينة التي تنتج سلعاً استهلاكية وذات استخدامات متعددة و تعد الرديف الصناعي للصناعات الأساسية منها، صناعة الأطعمة على اختلاف أنواعها- الملابس المتنوعة - الطباعة والورق والنشر - مواد البناء ، لذا لها دور في توفير الأيدي العاملة الأساسية وغير الأساسية من العمالة داخل حدود المدن و إقليم المدينة الصناعي الإقليمي والمحلي.

الصناعات البديلة : يقصد بها الصناعات التي تكون مكملة للصناعات استهلاكية وانتاجية رئيسة في مواقع جغرافية معينة ، وترتبط معها بعلاقات مكانية متبادلة ومتكاملة من حيث طبيعة الانتاج والجودة والنوعية، التي لا تدخل ضمن مصطلح الصناعات الثقيلة ، اذ تنتج سلعاً وسيطة كمادة خام لأنشطة صناعية أخرى لإنتاج سلعها المتنوعة وبصورة نهائية ، لأنها تُنشأ في مناطق ومواقع صناعية محددة الاهداف من قبل الجهات الحكومية والاهلية لتحقيق اهدافها الانتاجية والصناعية ووفق خطة صناعية ،قد تكون على مدى قريب او بعيد لسنوات تصل في بعض الاحيان خمس او عشر سنوات لتحقيق مزايا اقتصادية واجتماعية.

التنموي الحضري: يقصد به مفهوما مكانيا يرتبط بتحديث البيئة والخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تحديد طبيعة هذ التباين التنموي الحضري وتفاعلها ،من خلال العلاقة التفاعلية التشاركية بين تأثير الاستقطاب الصناعي وروابطه العمودية والراسية والنمو الاقتصادي بكافة حالاته وانواعه ، اذا كان موجبا او سالبا والظروف الايكولوجية والجيومورفولوجية الحضرية ،التي تؤدي الى حالات الدمج ايجابيا او سلبيا، وبالتالي ترسم الاطار المناسب لتنشيط الجهود الصناعية للوصول الى مستوى ارقى في مجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وتنشيط الخطط من قبل الدولة والمؤسسات التخطيطية ودوايرها والادارة المتكاملة من اجل وضع الاستراتيجيات التنموية الحضرية المناسبة والاستمرار في نمو الأنشطة الاقتصادية والمكانية والسكانية والصناعية من خلال تفعيل التنمية المستدامة ووفق منهجية تنموية متكاملة وحسب الظروف البيئة والمستحدثات التنموية الحضرية العالمية .(٢)

_ تحليل مكاني لتأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤ :

إنَّ التحليل المكاني لتأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية وغير الاساسية والبديلة في محافظة كركوك من قبل المختصين والاكاديميين الجغرافيين و كوادر المؤسسات الحكومية والاهلية المختصة بهذا المجال التنموي والتخطيطي، وكيفية تأثيره على النشاطات والترابطات الوظيفية الصناعية والاقتصادية والسكانية ،ومنها الوظائف الأساسية التي تعمل على تنشيط مراكز النمو التنموي للصناعات الاساسية والصناعات غير الاساسية ، من خلال تفعيل

الروابط الامامية و الخلفية و التثابك المكاني والصناعي بنوعيه ايجابيا وسلبيا مع القطاعات والصناعات القيادية والمؤسسات الصناعية الرائدة في أقطاب ومواقع صناعية أو مراكز النمو التي يتم تحديدها جغرافيا محليا واقليميا ، فضلا عن دراساتهم الاكاديمية والجغرافية والتنموية لتأثير الاستقطاب على الخصائص المكانية والاقتصادية الرأسية والافقية والاستقطاب الاتجائي الصناعي والتجاذب الصناعي في بحوثهم المكانية التطبيقية الحديثة والعلمية ،مما أعطى بشكل كبير التميز والاهتمام للمكان الصناعي والتنموي وتباينه ، ومنها دراسات الاستقطاب الاتجائي الصناعي بين الصناعات الاساسية والغير الاساسية ، فضلا عن الدراسات الصناعية الاخرى من حيث مزايا التجاذبات والتشابك الصناعي والتشابها والاختلافات في الخصائص الانتاجية والتصنيعية و مدى تأثير الموارد والمؤثرات المكانية والبيئة التنموية والمتغيرات الزمانية للمواقع الجغرافية بأنواعه البشري والطبيعي و منها الاستقطاب الاتجائي الصناعي ،لذا تطلب من البحث القيام بالتحليل المكاني لتأثير الاستقطاب الاتجائي الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة في محافظة كركوك وكالاتي^(٣) :-

أولاً: التباين المكاني والتغير السكاني لاستقطاب الاتجائي الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة في محافظة كركوك -

إنَّ التباين التباين المكاني لاستقطاب الاتجائي الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة في محافظة كركوك والتغير المكاني للسكان من المؤثرات الرئيسة في دراسة أثر الاستقطاب الصناعي بين المواقع الصناعية ومنشأتها الصناعية الحكومية والاهلية محليا واقليميا، وكيفية تحديد الاتجاهات الصناعية بسبب التغيرات الهيكلية في طبيعة توزيع السكان والمواقع و توطن الصناعات الاساسية والبديلة وأنواعها

وفروعها في أفضية محافظة كركوك ، مما دفع الى وجود هذه الدراسة التطبيقية لمعرفة كيفية اعتماد التباين المكاني لاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة في محافظة كركوك صناعيا واقتصاديا على التوزيع السكاني ومتغيراته المكانية، لتكون رديف نشط وفعال للصناعات المختلفة والمتداخلة بالأنشطة الصناعية المتنوعة ،من حيث تواجدها في مدن الرئيسية والمهمة صناعيا أو مراكز أفضية المحافظة او اطرافها وظواهرها، من تحليل جدول(١) يتبين أن قضاء كركوك سجل المرتبة الأولى من حيث عدد السكان بلغ عددهم (٩٦٩٥١٩) نسمة وبنسبة (٥٣,٤١%) من مجموع سكان المحافظة والمساحة (٣٧١٣) كم^٢ من أجمالي مساحة المحافظة ،و عدد سكان و مساحة قضاء الحويجة بلغت على نحو التي (٧٥٧١٣٩) نسمة (٢٩٤٧) كم^٢ من أجمالي مساحة المحافظة ، بينما جاء الايدي العاملة في الصناعات الاساسية والبديلة في قضاء كركوك (١٣٢٠٧٦) عاملا، وبنسبة (٥٨,٩٠)% من إجمالي سكان المحافظة، وقد جاء قضاء الحويجة المرتبة الثانية بنحو(٧٠٤٤١) نسمة، وبنسبة (٣١,٤١%) من مجموع سكان المحافظة ، وقد تلته قضاء داقوق بالمرتبة الثالثة، إذ قدر عدد السكان فيه نحو (٥٣١٦٠) نسمة ، وبنسبة (٢,٩٢%) من إجمالي المجموع للسكان المحافظة ، بينما سجلت المساحة نحو(٢٤٣٠) كم^٢، وعدد الايدي العاملة في الصناعات الاساسية والبديلة بلغ (١٢٢٨١) عاملا وبنسبة (٥,٤٧)%، في حين سجل المرتبة الرابعة قضاء الدبس على التوالي ، يتبين من خلال تحليل الجدول(١) أدناه، أن العامل السكاني والمساحي يعد من العوامل المؤثرة في التأثير على الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الاساسية والبديلة في محافظة كركوك والأنشطة المتنوعة التي تعمل على تنشيط و التباين التنموي الحضري ،وكيفية تتركز هذه الصناعات الاساسية وغير الاساسية في المحيط

الجغرافي المحلي الإقليمي في مراكز المدن وأطرافها من حيث الأبعاد الجغرافية والبيئية ، وبالتالي يعكس طبيعة الموارد الطبيعية والبشرية وماهية القدرات الصناعية والكفاءات البشرية وإمكانيات الصناعات الأساسية والبديلة في تنشيط وتفعل الاستقطاب الاتجاهي الصناعي والاقتصادي ،وتم على التباين الحضري والتنموي في المحافظة ، بسبب التنوع في طبيعة المساحة والسكان، مما يهيأ فرص لوجود الترابط الصناعي المتنوع من خلال الروابط الراسية الأفقية والوظيفية ، مما جعلها تؤكد على أهمية الاستقطاب الاتجاهي الصناعي بين الصناعات الأساسية والبديلة ،فضلا عن وجود الاسس التي تستقطب الايدي العاملة في الصناعات الأساسية والبديلة المؤهلة وغير المؤهلة في الصناعات الأساسية وغير الأساسية والبديلة المتنوعة في محافظة كركوك .

جدول(١) النسبة المئوية للتوزيع المساحي والسكاني و الايدي العاملة في الصناعات المتنوعة لأقضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤

القضاء	المساحة كم ^٢	عدد السكان	النسبة المئوية %	الايدي العاملة في الصناعات المتنوعة	%
كركوك	٣٧١٣	٩٦٩٥١٩	٥٣,٤١	١٣٢٠٧٦	٥٨,٩٠
الحويجة	٢٩٤٧	٧٥٧١٣٩	٤١,٧١	٧٠٤٤١	٣١,٤١
داقوق	٢٤٣٠	٥٣١٦٠	٢,٩٢	١٢٢٨١	٥,٤٧
ديس	١١١٥	٣٥٣٥٩	١,٩٦	٩٤١٨	٤,٢٢
المجموع	١٠٢٠٥	١٨١٥١٧٧	١٠٠%	٢٢٤٢١٦	٪١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي، مجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة كركوك ، ٢٠٢٤ ، ص ٣١-٧٣.

من حيث الحضر والريف ونوع الجنس وعدد العاطلين والسكان النشطين اقتصادياً، مما يؤكد على أن هناك تباين وتنوع في الموارد البشرية، و بدوره ينعكس على التباين الترموي الحضري وتأثير الاستقطاب الاتجاهي الصناعي على الصناعات الأساسية وغير الأساسية في اقصية المحافظة .

جدول (٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس ومعدل البطالة ومعدل النشاط الاقتصادي في محافظة كركوك للمدة ٢٠١٩-٢٠٢٤

معدل النشاط الاقتصادي (%)	معدل البطالة	إناث %	معدل النشاط الاقتصادي (%)	معدل البطالة	ذكور %	المدة
٣٩.٨	٢٢,٥	٤٦,٣٥	٣٩.٨	٩,٩	٤٢,٥٦	٢٠١٩
٤٠.٣	١٦,٣	٤٧,٥٥	٤٠.٣	٦,٣	٤٧,٧١	٢٠٢١
٤٤,٥٣	٨,٥	٤٩,١٢	٤٤,٥٣	٥,٩	٤٨,٦٧	٢٠٢٤

المصدر: - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، الموجز الإحصائي لمحافظة كركوك، ٢٠٢٤، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 ٢٠٢٢-٢٠٢٤، صفحات متفرقة .

جدول (٣) المؤشرات الديموغرافية في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤

المؤشر	القيمة
نسبة السكان الحضر	٧٦
نسبة السكان الريف	٢٤
نسبة السكان اقل من ١٥ سنة	٤٠
نسبة السكان أكثر من ٦٠ سنة	٧
نسبة الجنس ذكر لكل ١٠٠ انثى	١٠١
معدل النمو السكاني / العراق	٢.٥٨
نسبة الإعالة / العراق	٧٩.٢

المصدر: - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، الموجز الإحصائي لمحافظة كركوك، ٢٠٢٤، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 ٢٠٢٢-٢٠٢٤، صفحات متفرقة .

يتبين من تحليل بيانات جدول (٤) توزيع النسب المئوية للصناعات الاساسية الكبيرة والمتوسطة الحجم لأقضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤، بلغ اجمالي عدد المؤسسات الصناعية (٧١) عدد العاملين (٩٦٢٠)، أنَّ النسبة المئوية لاتجاه الصناعي الغذائي ومؤسساته سجلت نسبة (٣٨,٠٢٪) كالاتي (٢٠ في قضاء كركوك و٤ في قضاء الحويجة و٣ في قضاء الدبس) ، اما نوع القطاع خاص وعدد العاملين (١٦٦٨) بنسبة مئوية (١٧,٣٣٪) على التوالي ، كما مبينة في جدول (٤)، وهذا التباين والاختلاف في توزيع النسب المئوية للصناعات الاساسية الكبيرة والمتوسطة الحجم لأقضية محافظة كركوك، بسبب التباين في طبيعة ونوعية الصناعات والاتجاهات الاستقطابية الصناعية الكبيرة والمتوسطة، وأهميتها في وجود البدائل للصناعات وخطوط جديدة من اجل تحقيق التنمية الحضرية والاقتصادية في الأفضية، وبالتالي انعكس على طبيعة الوظائف والاعمال والمهن الصناعية والاستخدامات المتنوعة التي يمارسونها السكان الحضري والريف في الأفضية، مما دفع المختصين الى هيكلية الصناعات الاساسية الكبيرة والمتوسطة وغير الاساسية والبديلة والرديفة حسب الموقع الجغرافي والصناعي ومواقع المدن والاقضية ودورها في تحديد الاتجاهات الاستقطابية للصناعات بمختلف انواعها، وجعلها في ديمومة لتنمية واستدامة المدن صناعيا واجتماعيا واقتصاديا. (٤)

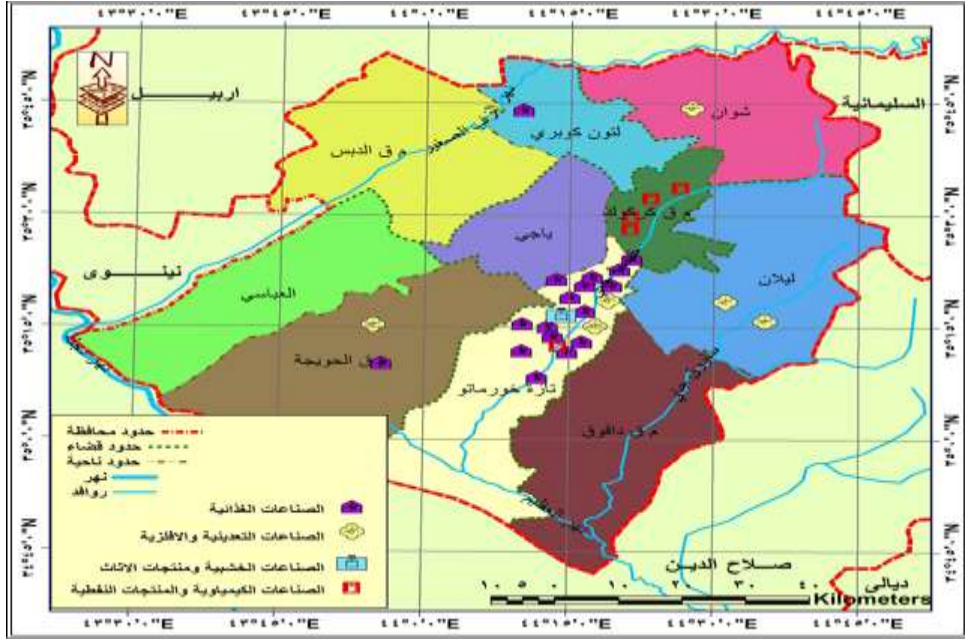
الجدول (٤) توزيع النسب المئوية للصناعات الأساسية الكبيرة والمتوسطة الحجم
لأقضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤

الاتجاه الصناعي	المؤسسات الصناعية	النسبة المئوية	القضاء	نوع القطاع	عدد العاملين	النسبة المئوية %
الصناعات الغذائية	٢٧	%٣٨,٠٢	٢٠ قضاء كركوك	خاص	١٦٦٨	%١٧,٣٣
			٤ قضاء الحويجة			
			٣ قضاء الديس			
الصناعات التعدينية اللافلزية	١٧	%٢٣,٩٤	٦ قضاء كركوك	٧ عام + ٨ خاص	١٨٥٤	%١٩,٢٧
			١ قضاء الحويجة	١ مختلط		
الصناعات الكيماوية ومنتجات النفط	١٥	%٢١,١٢	قضاء كركوك	عام	٥٤٢١	%٥٦,٣٥
الصناعات الخشبية بما فيها الأثاث	١٢	%١٦,٩٢	قضاء كركوك	خاص	٦٧٧	%٧,٠٥
المجموع	٧١	%١٠٠			٩٦٢٠	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي، ٢٠٢٤، تقرير الجهاز المركزي الإحصائي للصناعات والواقع التنموي لمحافظة كركوك، بيانات غير منشورة، ص ٣٣ - ص ١٧٣

خريطة (٤) توزيع الصناعات الاساسية الكبيرة والمتوسطة الحجم لأقضية

محافظة كركوك



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة كركوك الإدارية بمقياس رسم ١ / ٢٥٠٠٠٠٠٠ وباستخدام برنامج Arc Gis 11.5.

لذا نستنتج ان التوجه الى وضع الاسس والمراحل العلمية لتخطيط اتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي، وأثره على التباين التنموي في المحافظة ، يأتي من خلال رسم خطة انتاجية متنوعة صناعية وآلية العمل المصنعي من قبل الجهات المختصة مع التأكيد على اعتماد الدراسات المكانية الصناعية الحديثة والمتجددة ،ومنها المسح التعقيبي الدوري الصناعي الكمي والنوعي للبيانات واعادة هيكلتها خلال مدة محددة، فضلا عن اجراء التقييم والإفادة من البحوث التطبيقية الطبيعية والبشرية للموارد الصناعية كقياس مدى التغير في الهيكل الصناعي والتحول في نوعية وكمية وكيفية تحديد الاتجاهات الاستقطابية لكل منطقة يوجد فيها تغير

استقطابي صناعي وتباين تنموي في كل مناطق المحافظة ،وبعد دراستها وتحليلها وفق الأساليب العلمية والتقنيات الإحصائية الحديثة والتكنولوجيا المعلوماتية الصناعية ، لوضع بدائل مكانية تنموية تحدد مدى التطور والتغير في الاستقطاب الاتجاهي الصناعي للصناعات الاساسية وغير الاساسية والبديلة وإمكانية الملائمة المكانية للتنمية والاستمرارية في التطور الحضري والفكر الصناعي التنموي للصناعات الاقتصادية . (٥)

ثانياً: دراسة التغير في الهيكل الصناعي ومؤشراته لواقع اتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي، وأثره على التباين التنموي في المحافظة لعام ٢٠٢٤

تعد دراسة التغير في الهيكل الصناعي ومؤشراته لواقع اتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي، وأثره على التباين التنموي في المحافظة من الأسس البحثية التي تعمل على ايجاد المؤشرات الرقمية للتغير الحاصل في الاتجاهات الاستقطاب والاستخدامات للهيكل الصناعي وفي مواقع مهمة للصناعات الاساسية وغير الاساسية والبديلة والرديفة الفعالة صناعيا من خلال تحديد الروابط الوظيفية والتنموية لاستقطاب الصناعات في أفضية المحافظة، إذ أظهر جدول (٥) التغير في مؤشرات الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته المتنوعة في المحافظة لعام ٢٠٢٤، إذ بلغت عدد الصناعات المتنوعة (٢١١٦)، أمّا عدد المؤهلين للعمل في الصناعات قدر ب(٨٢١٨) عاملاً ، فضلاً عن مؤشرات اخرى تتعلق بقيمة الأجور والمزايا وقيمة إجمالي الإنتاج، وقيمة مستلزمات الإنتاج والقيمة المضافة بسعر كلفة عوامل الإنتاج لعام ٢٠٢٤ كما مبين في جدول (٥) ،أظهرت النتائج والبيانات في الجدول التوزيع والتباين الموقعي للصناعات المتنوعة، واختلاف وتغير وتباين كبير في مؤشرات الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته

المتنوعة، مما أكد على اهمية التوظيف النوعي والمكاني والصناعي، وكيف دراسة تأثير الاستقطاب الاتجاعي في الصناعات المتغيرة والرديفة من حيث انتاجها ونوعيتها ومكان تواجدها في المحافظة لعام ٢٠٢٤.

جدول (٥) التغيير في مؤشرات الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته المتنوعة في المحافظة لعام ٢٠٢٤

الاتجاه الاستقطابي الصناعي	عدد الصناعات المتنوعة	عدد المؤهلين للمعمل في الصناعات	قيمة الأجور والمزايا (بالمليون)	قيمة إجمالي الإنتاج (مليون دينار)	قيمة مستلزمات الإنتاج (مليون دينار)	القيمة المضافة بسرعة كافة عوامل الإنتاج (مليون دينار)
الغذائية	٥٨٨	٢١٢٥	٨٩٢١,٧٧	٥٧٥٤٧,٢٠	٣٦١٧٦,١٠	٢٧٧٨,٤١
النسيج والجلود	٢٣٤	٤٦٥	٦٨١١٧,٩	٤١٥٧٩٨,١١	٧٤٤٣,٩	٦٩٩٤,٤٤
الورق والخشب وأثاث	٣٦٧	١٢٨٠	٧٧٥٦٤	٨٨,٥	٧٧,٣٣	٨٨,٦٢
الكيميائية	٣٦	١١٢	٥٥٠,١٦	٩٥١٥,١٠	٢٥٥١,٢١	٤٦٥٥,٤١
تصفية النفط والغاز	٤٦	٢٤١	٧٨٢,٩٣	٣٧٧١,٤٤	٢٧٦٦,٢٢	٧٧٤٥,٨٢
اللافلزية (الإنشائية)	٢٢٠	٢١٣٢	٤٤٦٧	٦٥٥٤٦,٨٠	٦٩٣٣	٦٨٧٤,٢٢
المعدنية الاساسية	٣٣٠	٤٧٠	٩٥٦٥,١٣	٥٠٨٧	٨٣٦٣,١٢	٤٥٣٣,١٩
الهندسية	٢١٠	١١٤٤	٣٨٧٢٢,١٣	٣٤٥٨٢	٢٧٤٤٩,١١	٢٣٠٤٨,٤٥
وظائف الصناعية الأخرى	٧٠	٢٠٥	٨٨٩٣,١٥	٢٧٨٥١	٢٢٨٢٤,٥	١٤٤٩٧,١٢
الاستخراجية	١٥	٤٤	٣٤٩٤١	٢٦٧٢٩٠	١٣٩١٦	٧٣٣٩
المجموع	٢١١٦	٨٢١٨	٢٧٧٣٧٥	٣٣٨٢١٤,٢٨	٤٢١٧٥,٥٤	٧٨٩٤٥٢

المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط هيئة التخطيط الإقليمي في محافظة كركوك، الواقع التنموي للعراق عام ٢٠٢٤، صفحات متفرقة.

ثالثاً: تأثير المحددات والمؤثرات الجغرافية على الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته المتنوعة وانعكاسها على التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك:

يعكس جدول (٦) أسس تصنيف تأثير المحددات والمؤثرات الجغرافية على الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته المتنوعة وانعكاسها على التباين

التنموي الحضري ومجالات الاستخدام في محافظة كركوك، وبين دور الاستقطاب الاتجاهي المكاني و البيئية الجغرافية وأسس تصنيف الاستقطاب الصناعي و التصنيف الاتجاهي الصناعي النوعي واتجاه التصنيف الصناعي حسب أنشطة الصناعات المتنوعة ومجالاته واتجاه استخدام الصناعي، فضلاً عن أهمية تحديد طبيعة الروابط العمودية والافقية والتشابه والاختلاف بالاعتماد على طبيعة التصنيع، اذ نجد أن الجدول أفرز وتوصل الى عدة معوقات صناعية ومهنية ومكانية لابد من تحديدها وحلها كالاتي :

أولاً: كيفية مواكبة التحديث في التصنيف العالمي للصناعات واتجاهاته الاستقطابية محلياً واقليمياً في المحافظة من خلال الدعم وتوافر المواد الخام المصنعة وغير المصنعة لاستقطاب صناعات حديثة ومتطورة

ثانياً: معالجة الصعوبات والعقبات الاتجاهية المحدودة وتركزها في مناطق معينة في أفضية المحافظة، بسبب الادارة التخطيطية والاستراتيجية المكانية غير متجددة لها، فضلاً عن علاقة الاستقطاب الاتجاهي بنوع الصناعات الاساسية وغير الاساسية والبدلية وربطها المكانية، من حيث النوع و الكم الإنتاجي على اختلاف انشطتها في طريقة تأثير الاستقطاب الاتجاهي للعملية التصنيعية والهيكل المؤسسي .

ثالثاً: تأثير المحددات والمؤثرات الجغرافية في البيئية الصناعية غير الملائمة على الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي، لعدم وجود التنظيم المكاني لأنشطته المتنوعة، وبالتالي يؤدي الى التباين التنموي الحضري في محافظة كركوك:

رابعاً: عدم وجود تحديد مدروس ومخطط لاتجاهات الاستقطاب الصناعي للصناعات الاساسية و غير الاساسية ،والذي يؤثر بشكل كبير على حركة التنشيط التسويقية ،بسبب عدم حداثة وسائل النقل ،فضلا عن قلة الخبرة التكنولوجية الحديثة وحجم توفرها في المحافظة

خامساً: مشكلة في عملية التصنيع الحديث للصناعات الاساسية وغير الاساسية ،بسبب عدم وجود دراسات للوضع الهيدرولوجي والموارد المائية وخرائط الجيومورفولوجية للدراسة التغيرات البيئية والصناعية واثرها على التباين الحضري والبنية التحتية الملائمة ، وكيفية تحديد اتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته المتنوعة وانعكاسها على المؤشرات النمو الصناعي الحضري في المحافظة. (٦)

جدول رقم (٦) أسس تصنيف تأثير المحددات والمؤثرات الجغرافية على الهيكل الصناعي واتجاهات الاستقطاب الإنتاجي الصناعي وأنشطته المتنوعة وانعكاسها على التباين التنموي الحضري ومجالات الاستخدام في محافظة كركوك

أسس تصنيف الاستقطاب	التصنيف الاتجاعي الصناعي النوعي	اتجاه التصنيف الصناعي	أنشطة الصناعات المتنوعة	مجال واتجاه استخدام الصناعي
التجاه الاستقطابي النوعي لإنتاج الصناعي (نوع الاستخدام النهائي للسلع المنتجة صناعياً)	الصناعات الاستهلاكية	يقصد بها الصناعات التي تكون منتجاتها استهلاكية مباشرة للمستهلك.	الصناعات الغذائية بأنواعها - صناعات النسيج والجلود والمواد المنزلية .	استخدام مجال هذا اتجاه هو في تحليل النمو الصناعي الاستقطابي واتجاهاته المجتمعية ووضع الخطة الاستراتيجية التنموية على المستوى القومي.
	الصناعات الوسيطة	دورها في إنتاج المنتجات غير التامة الصنع وكيفية توظيفها من قبل المستهلك.	الاتجاهات الانتاجية والاستقطابية المتنوعة لصناعات الخشبية والكيماوية والبتروولية.	
	الصناعات الإنتاجية التي تتطلب رأسمال	يقصد بها التي تصنع وتنتج الآلات وتكون رديفة لصناعات أخرى وهي التي تمثل الأساس في قيام أو تطوير صناعة أخرى.	صناعات التعدينية وانواعها وإنتاج السلع المعدنية مثل صناعة الحديد والصلب صناعة الماكينات والآلات- تكرير البترول- الإسمنت.	

<p>يستخدم هذا الاتجاهي للفروع التصنيعية وفق تحليل العملية لصناعية للصناعات واتجاهاته الاستقطابية والتي تتطلب منها تصميم المصنع من حيث احتياجاته من حيث الموقع والأرض والآلات اللازمة ، ولذا يجب استخدام التصنيف على مستوى تصميم المصنع.</p>	<p>الصناعات التجميعية والتحليلية والاستخراجية والتحويلية وهي التي يتم تجميع عدد من الأجزاء والتي تتكون منها السلعة تحليل المادة الرئيسية الى عدة مواد سلعية إحداهما تكون السلعة المنتجة جزءاً. صناعة السيارات والطائرات - صناعة الإسمنت. صناعة تكرير البترول وصناعة الكيماويات - صناعة حفظ اللحوم. صناعة تشكيل المعادن (عمل الآلات)، صناعة المناجم وآبار البترول.</p>	<p>وفق الاستقطاب الاتجاهي للفروع التصنيعية</p>
<p>يستخدم في تحليل معامل التركيز والتباين والاختلاف والتشابه بين الاتجاهات وكيفية استقطاب الفروع الصناعي والتوطن الصناعي وهيكلي الايدي العاملة ونوع وجودة الإنتاج</p>	<p>الصناعات الاستخراجية والتحويلية تشمل كل النشاطات الإنتاجية التي تعني استخراج المواد الخام ومواد تحويل الخامات الى أشكال متعددة مصنعة صالحة للاستخدام الوقود من باطن الأرض، ومن المسطحات المائية من الغابات بحالتها الطبيعية. والتحويلية استخراج المعادن والأحجار والفحم والبترول الخام وصيد الأسماك. صناعة الغزل والنسيج - صناعة الماكينات والآلات - صناعة الورق</p>	<p>٣- الاتجاه الاستقطابي الصناعي الإنتاجي</p>
<p>لها دور في اختيار مواقع الخصائص الموقعية للمصانع والصناعات المستحدثة ونوعية انتاج المصنع داخل الاقضية والمدن بالاعتماد على نوعية توجه اتجاه الاستقطابي للصناعة والملائمة المكانية لكل فرع صناعي واتجاهات الاستقطاب الصناعية في الاقضية ، ورسم خطط التنمية الصناعية للصناعات الاساسية وغير الاساسية على المستويات التخطيطية (القومي- الإقليمي- المحلي)</p>	<p>الصناعات الكبيرة، والصناعات المتوسطة والصغيرة تعد الصناعات الكبيرة المجهزة تجهيزاً ألياً ضخماً ويزيد العمالة فيها على ٥٠٠ عامل صناعة الحديد والصلب والألومنيوم. اما المتوسطة التي تجهز بآلات تستخدم الكهرباء عادة كقوى محركة ومتوسطة، عدد العمال فيها ٢٥٠ عامل بينما الصغيرة عبارة عن مصانع حديثة ذات تقنية جديدة وطرق الإدارية متقدمة في مقياس صغير . الصناعات الغذائية</p>	<p>تصنيف حجم هيكل الصناعات من حيث عدد المعامل والايدي العاملة</p>

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الجهاز المركز للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، جداول الحاسبة الالكترونية، بغداد، المجموعة الإحصائية السنوية عام ٢٠٢٤، صفحات متفرقة.

ومن خلال التحليل اعلاها جاء التحليل الإحصائي كالآتي :

يعد استخدام الأساليب العلمية الإحصائية وبرامجها الحديثة ولأهمية الموضوع والمحددات للصناعات لنسبة التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية في أفضية المحافظة ، ومدى قابليتها في ايجاد الروابط المكانية وأثرها على التفاعل الصناعي الحضري بين الصناعات المتنوعة، لذا تم استخراج نسبة التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية

١- نسبة التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية في أفضية

محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤

يبين جدول (٧) إن نسب نسبة التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية في أفضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤ تختلف في أفضية المحافظة ، وجاء التباين والاختلاف بسبب تباين مواقعها وهيكلية للصناعات الاساسية وغير الاساسية ، مما أثر على اتجاهات الاستقطاب الصناعية والتنموية في الأفضية، تمكن البحث من ايجاد معاملات التركيز الاستقطابي الصناعي لأفضية المحافظة، إذ بلغت نسب معاملات التركيز الاستقطابي الصناعي لأفضية المحافظة حسب التجه الاستقطابي لأنشطة الغذائية كالآتي (٢،١،١،١،٤، ١،٣،١،٤) % وعلى التوالي ، مما يؤكد على أهمية اخذ بنظر الاعتبار التخطيطية لهذه المؤشرات في تحديد مدى تواجد تركيز هذه الصناعات ، ومنها التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية في استثمارها الصناعي والحضري، وجعلها في تباين انتاجي مهم من اجل استمرارية إنتاجيتها للصناعات الاساسية وغير الاساسية والبدلة الرديفة لأنشطة الأخرى في أفضية محافظة.

جدول (٧) معاملات التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية في

أقضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤

نسب التركيز الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية									القضاء
التجاه الاستقطابي الأخرى	التجاه الاستقطابي الميكانيكي	التجاه الاستقطابي المعدني	التجاه الاستقطابي اللافلزي الإنشائي	التجاه الاستقطابي تصفية النفط الاستخراجية	التجاه الاستقطابي الكيماوي	التجاه الاستقطابي الورق والخشب والطباعة	و التجاه الاستقطابي النسيج	التجاه الاستقطابي الغذائي	
١,٤	٠,٧	٠,٦	١,٧	١,١	١,٣	٠,٥	٠,١	١,١	كركوك
٠,٤	٠,٥	٠,٤	١,٤	١,٠	١,١	٠,٤	٠,٢	١,٢	الحويجة
٠,٦	٠,٦	١,٢	١,٥	٠,٦	١,١	٠,١	٠,٤	٠,٣	دافوق
٠,٥	٠,٤	٠,١	٠,٦	١,٤	٠,٤	٠,٤	١,٠	١,٤	ديس

المصدر: باستخدام برنامج الاحصائي spss و minitab -vv22 واعتمادا على

جداول اعلاها

نستنتج من جدول (٨) ان معدل الأهمية النسبية لمؤشر أثر الاتجاه الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية والبديلة في أقضية محافظة كركوك، كانت كالاتي للصناعات الاساسية ولأنشطة الصناعة المذكورة اعلاها في قضاء كركوك (٤٤، ١٥، ٩، ٨، ١١، ٦، ٧) والصناعات غير الأساسية (٥٠، ٣، ٥، ٧، ١٥، ١٤، ٦) % والبديلة (٤٤، ٣، ١٠، ٨، ١٦، ١٣، ٦) % على التوالي ، ينظر جدول (٨) ،مما يؤكد على حقيقة اهمية الاهتمام بدراسة اتجاهات الاستقطاب الصناعي ،لما له علاقة كبيرة في إظهار التباين التنموي الحصري في اقضية المحافظة ،كما ان الاهمية النسبية تعكس واقع المحافظة التنموي والجغرافي وارتباطاته الصناعية مع الانشطة الاقتصادية الأخرى ،مما يدفع بها الى أيجاد اسس التبادل الصناعي والتنوع بالإنتاج لمختلف الانشطة الصناعية سواء الاساسية او البديلة وغير الاساسية

(٨) معدل الأهمية النسبية لمؤشر الاستقطابي للصناعات الاساسية وغير الاساسية
والبديلة في أقضية محافظة كركوك لعام ٢٠٢٤

الصناعات الاساسية	الغذائية	النسيجية	الخشبية	الورقية	الكيميائية	الإنشائية	المعدنية المصنعة	المجموع
كركوك	٤٤	١٥	٩	٨	١١	٦	٧	١٠٠
الحويجة	٤٠	٧	١٠	١١	٩	١٢	١١	١٠٠
داقوق	٣٨	١١	١٣	٨	٨	١٠	١٢	١٠٠
دبس	٣٣	١٠	١٥	٧	١٠	١٤	١١	١٠٠
الصناعات غير الاساسية	الغذائية	النسيجية	الخشبية	الورقية	الكيميائية	الإنشائية	المعدنية المصنعة	المجموع
كركوك	٥٠	٣	٥	٧	١٥	١٤	٦	١٠٠
الحويجة	٤٤	٣	٩	٥	١٦	١٥	٨	١٠٠
داقوق	٣٣	١٤	٧	١٦	١٠	١١	٩	١٠٠
دبس	٣٠	١٢	٩	١٤	١٢	١٣	١٠	١٠٠
الصناعات البديلة	الغذائية	النسيجية	الخشبية	الورقية	الكيميائية	الإنشائية	المعدنية المصنعة	المجموع
كركوك	٤٤	٣	١٠	٨	١٦	١٣	٦	١٠٠
الحويجة	٤٠	١١	١٠	١٢	١٣	٩	٥	١٠٠
داقوق	٢٩	٢٠	١٨	١٤	٤	٧	٨	١٠٠
دبس	٣٣	١٢	٦	١٣	١٥	١٢	٩	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاء الصناعي السنوي لمحافظة كركوك، بيانات الحاسبة الإلكترونية، سجلات غير منشورة.

ومن التحليل اعلاها نجد أن استمرارية الاستقطاب الاتجاعي وتطور كفاءتها الاقتصادية للصناعات يتطلب اعتبارات أخرى، ومنها دراسة التباين الحضري واثره على التنمية الصناعية فضلا عن الاعتبارات الاجتماعية والتوازن الصناعي الإقليمي

،وبناء استنتاجات علمية دقيقة محدثة بشكل دوري عن واقع الاتجاهات الاستقطاب للنشاط الصناعي ، ووجود الأنشطة الإنتاجية والبديلة متنوعة تختلف من حيث معاملات الاتجاه الاستقطابي للصناعة ومعامل التباين التنموي ومعامل الكفاءة الحضرية ،وكيفية توطنها وكفاءة تمركزها لإمكانيات المتباينة حسب الاتجاه الاستقطابي^(٧)، لذا تم استخراج معاملات الصناعية بعد سلسلة من الاجراءات الاحصائية والمعادلات الاحصائية القياس الاقتصادي المذكورة في منهج البحث ،فصلا عن ادخال البيانات في تحليلات رياضية ليتمكن البحث من استخراج نتائج جدول (٩) للصناعات الأساسية وغير الأساسية والبديلة ،وذلك لإيجاد بيئة استقطابية لأنشطة الصناعية ولاستثمارها، تنعكس على الحالة التباين التنموي الحضري في أفضية المحافظة . تم استخراج معاملات جدول (٩) ، من خلال استخراج نسبة الأنشطة الصناعية داخل القضاء من مجموع المشتغلين في الصناعة ،واستخراج المشتغلين في كل صنف من أصناف الصناعات داخل القضاء المراد استخراج معامل استقطابه وموقعه المؤثر الصناعي من مجموع المشتغلين ،ثم استخراج معامل الموقع الصناعي لكل صناعة بقسمة نسبة العاملين في الصنف من الصناعة داخل القضاء لمعامل التباين الصناعي على نسبة الأيدي عاملة في كل الأنشطة ، اذا كان معامل الموقع (واحد صحيح) فمعناه أن هذا الاتجاه الاستقطابي للصناعة موجب والعكس صحيح ،اما معامل التباين التنموي ومعامل الكفاءة الحضرية في القضاء يعتمدان على المعاملات التركز الموقعي لأنشطة الصناعية^(٨)، وإذا كان اقل من واحد صحيح يدل ذلك على تركيز الاتجاه الاستقطابي الصناعي في القضاء واذا كان اقل يدل عكس ذلك للصناعة فيه. وإذا كان أكثر من واحد صحيح يدل ذلك إلى تركيز الاستقطاب الصناعي في القضاء اكبر من التباين والكفاءة الصناعة فيه. حيث تم استخدام معادلة معامل الموقع على وفق النحو الآتي: - عدد المشتغلين في الصناعات في كل قضاء- مجموع المشتغلين في الصناعات في المحافظة. عدد المشتغلين في كل قطاع من قطاعات الصناعات في كل قضاء، مجموع المشتغلين

في كل قطاع من الصناعات في المحافظة ،لذا سجل قضاء كركوك معامل الاتجاه الاستقطابي للصناعة ومعامل التباين التنموي معامل الكفاءة الحضرية للصناعات الاساسية وغير الاساسية والبديلة كالاتي (١,٤,١,٠,١,١) ،٠,٢,٠,٤,٠,٣,١,٠ ، ١,١,٠,٢ (على التوالي ، مما يدل على حجم استقطاب الاتجahi والتباين التنموي والبدائل التصنيعية، لإنجاح فعالية الروابط الصناعية الاستقطابية والاتجاهية للروابط المكانية الرأسية والافقية ، من حيث تشابه الخطوط الانتاج الامامية والخلفية واختلافها وفق الامكانات المتوفرة لها ،والتركيب الحجمي الصناعي في مدن المحافظة والمناطق المجاورة لها، وبالتالي يحفز على وجود اقطاب صناعية قد تكون اساسية وبديلة مستقبلا لأنشاء أقطاب ومستحدثة صناعيا، تعتمد على التطور الحاصل في هيكلية الانشطة الصناعية لأقضية المحافظة .

جدول (٩) النسب التنموية لاتجاهات الاستقطاب والتباين التنموي الحضري والكفاءة الاقتصادية للصناعات الأساسية وغير الأساسية والبديلة في محافظة كركوك

النشاط الصناعي لإنتاجي البديل			النشاط الصناعي لإنتاجي غير الاساسي الأساسي			النشاط الصناعي لإنتاجي الأساسي			الاتجاه الصناعي
معامل الكفاءة الحضرية	معامل التباين التنموي	معامل الاتجاه الاستقطابي للصناعة	معامل الكفاءة الحضرية	معامل التباين التنموي	معامل الاتجاه الاستقطابي للصناعة	معامل الكفاءة الحضرية	معامل التباين التنموي	معامل الاتجاه الاستقطابي للصناعة	معاملات
١,٢	١,١	١,٠	٠,٣	٠,٤	٠,٢	١,١	١,٠	١,٤	كركوك
١,١	١,٠	٠,٦	٠,٢	٠,٥	٠,٢	١,٣	٠,٨	١,٣	الحوبيجة
١,٣	٠,٨	١,٢	٠,٦	٠,٣	١,٢	٠,٣	٠,٣	١,١	داقوق
٠,٦	١,٢	٠,٢	٠,١	٠,٤	١,١	٠,٧	٠,٤	٠,٤	دبس

المصدر: اعتمادا على بيانات ومعلومات الدراسة اعلاها.

أنَّ الاستقطاب بنوعيه الموجب والسالب كأحد المؤهلات التنموية، لازالت تشكل عقبة رئيسية إمام إمكانية عدم استغلال الثروات الطبيعية والبشرية المتوفرة ،والسبب قلة الدراسات والبحوث والاستكشافات الجغرافية اللازمة للموارد ، لأنه يعد محددًا رئيسيًا

له تأثير في مدى استقطاب استثمار الصناعي وتكامل الصناعات الاستقطابية وكيفية استمراريتها تنموية ، لذا فإنَّ عملية التخطيط الصحيح والتحديد المسبق للإجراءات التنموية الملائمة مكانيا وموقعا و محدداها الاقتصادية ،لتحقيق الاهداف من الاستقطاب الاتجاهي الصناعية والتباين التنموي الحضري في أفضية المحافظة .

ومما سبق أعلاه نجد أن البحث توصل الى النتائج التنموية الآتية :

١. ان الصناعات الاساسية وغير الاساسية تحتاج الى هيكلتها من خلال ازالة المعوقات التنظيمية من حيث الاستيفاء المساحي وصناعي في مدن ومناطق المحافظة مع الاخذ بنظر الاعتبار الموارد الطبيعية والبشرية و التغيرات في الاستراتيجيات التخطيطية.

٢. إن معظم الصناعات الاساسية وغير الاساسية تم تأسيسها في القرن الماضي ، لذا يجب وضع خطة للإنشاء وتأسيس أنشطة متكاملة مؤهلة صناعيا وتسويقا المحلي والإقليمي من خلال تشكيل ادارة مهنية تتخصص بهذا المجال .

٣. أظهر البحث التشابه والاختلاف والتشابه والتجاذب واستقطاب للصناعات بنوعيه الموجب والسالب وبمختلف انواعها ، وهذه ميزة نادرة ومشجعة على جعل الأنشطة الصناعية متفاعلة مع بعضها البعض وظيفيا وإداريا.

٤. عدم وجود البنى التحتية مثل الكهرباء والوقود والماء... الخ ، اضعف السيطرة عليها وعدم قدرة الصناعات الأساسية غير الاساسية من الإفادة من التشابه والاختلاف في الصناعات البديلة من خلال ربطها بالروابط العمودية والأفقية مهنيا وتكنولوجيا.

٥. نجد خلال الفترة الماضية لم يحصل اية تطورات فيها ، مما ادى الى وجود خلل كبير في الهيكل الصناعي، وكيفية المحافظة على مواردها الصناعية.

التوصيات :

١. يوصي البحث بالاهتمام ومعالجة نقاط الضعف في المجال البحثي الصناعي وبيئته، فضلا عن دراسة الاسباب في عدم تطبيق الوسائل الاحصائية الحديثة والتقنيات العلمية والعمل على تشجيع الباحثين والاكاديميين استخدامها في نتائجهم العلمية.

٢. تشخيص المعوقات من قبل الخبراء الاقتصاد الصناعي وحثهم على الاهتمام بالتباين التنموي الحضري للمشاريع الصناعية وتطويرها من خلال البحث العلمي الفعال ميدانيا وتطبيقا. ٣. حث البحث على دراسة صفة التمايز الاستقطاب الاتجاهي الصناعي والتنوع بين الخصائص البيئية الصناعية ، مما ينعكس على التباين التنموي الحضري في المحافظة

الهوامش:

١. عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافية الصناعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠١١، ص٤٤.

٢. محمد محمود عبدالله يوسف، أثر الامتداد الصناعي في المدن الجديدة على توطن السكان.. دراسة تطبيقية على مدينتي العاشر من رمضان والسادات ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٤٩

٣. مدحت كاظم القرشي، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، الأردن، سنة ٢٠٠٧، ص٤٥.

٤. أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٣ القاهرة، مكتبة سعد رأفت . ١٩٨٥. ص ٢١١.

٥. كامل كاظم بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص١٠٧

٦. زين العابدين علي صفر، النقل في مدينة كركوك دراسة حضرية كارت وكرافية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب، ١٩٩٦، ص٦٧
٧. ياسين حميد المحمدي، تحليل جغرافي اقتصادي لمستوى توطن وتطور النشاط الصناعي التحويلي في محافظة كركوك، مجلة الأستاذ، العدد ٧٧، ٢٠٠٨.
٨. توفيق إسماعيل، أسس الاقتصاد الصناعي، وتقييم المشاريع الصناعية، الدراسات الاقتصادية الاستراتيجية، معهد الإنماء العربي، ١٩٨١، ص٤٤.

المصادر:

- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء بغداد، دائرة الإحصاء الصناعي، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة كركوك و للوزارة الصناعة للسنوات (٢٠٢٢-٢٠٢٤)، قسم الحاسبة الإلكترونية، بيانات غير منشورة.
- وزارة الصناعة والمعادن، القطاعات الصناعية والصناعات في العراق المؤجز الاحصائي لمحافظة كركوك لعام ٢٠٢٤، قسم الحاسبة الإلكترونية، بيانات غير منشورة.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي في محافظة كركوك، بيانات عن تفاصيل الإنتاج -المستلزمات - القيمة المضافة للقطاع الصناعي (عام، خاص، تعاوني، مختلط) بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٤.
- جمهورية العراق، وزارة الصناعة والتعدين، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، خريطة العراق الجيومورفولوجية، لسنة ٢٠٢٢، مقياس (1:1000000)
- J. Alden, R. Morgan, Regional Planning «A Comprehensive View», Great Britain, First Published, London Hill Book, 1974.
- United Nations, Report of the International Seminar on the Cement Industry, Denmark, 1974.
- Barwary, A. M., Geological Mapping of Al-Hawija, Daqoq, Tus Khurmatu area, part Geo., sarv, 1979.
- EIA, Iraq Energy Rata, statistics and analysis oil, gas electricity, coal, u, s, Energy in information Administration, 2006.

References

1. Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Statistical Organization, Baghdad. (2022–2024). *Annual Industrial Statistical Group for Kirkuk Governorate and the Ministry of Industry* (Electronic Computing Department, Unpublished Data).
2. Ministry of Industry and Minerals. (2024). *Industrial Sectors and Industries in Iraq: Statistical Summary for Kirkuk Governorate* (Electronic Computing Department, Unpublished Data).
3. Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Industrial Statistics Directorate in Kirkuk Governorate. (2024). *Data on Production, Inputs, and Value Added for the Industrial Sector (Public, Private, Cooperative, and Mixed Sectors)* (Unpublished Data).
4. Republic of Iraq, Ministry of Industry and Mining, General Establishment of Geological Survey and Mining. (2022). *Geomorphological Map of Iraq* (Scale 1:1,000,000).
5. Alden, J., & Morgan, R. (1974). *Regional Planning: A Comprehensive View*. London: Hill Book.
6. United Nations. (1974). *Report of the International Seminar on the Cement Industry*. Denmark.
7. Barwary, A. M. (1979). *Geological Mapping of Al-Hawija, Daquq, and Tuz Khurmatu Area*. Geological Survey Report.
8. U.S. Energy Information Administration (EIA). (2006). *Iraq Energy Data, Statistics and Analysis: Oil, Gas, Electricity, Coal*. Washington, DC: U.S. Department of Energy.

